# المشكلات التي تواجه نظام التعليم العالي في العراق وسبل معالجتها من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين

**أ.د. صالح نهير الزاملي**
**جامعة واسط– كلية التربية للعلوم الانسانية**

**الملخص**

ركز الباحث على المشكلات التي تواجه التعليم الجامعي وكيفية معالجتها ، فقد تضمن البحث أربع فصول ، تكّون الفصل الأول من مشكلة البحث وأهميته ، والهدف منه وحدوده ومصطلحات البحث ، أما الفصل الثاني تحدث الباحث عن النبذة التاريخية للتعليم العالي ومفهومه ونموه وشهادات التعليم وأهدافه وخصائصه ، أما في الفصل الثالث فقد تضمن عرض الإجراءات المتبعة ، والكفيلة بتحقيق هدفه بدءاً من تحديد منهجيته ومجتمعه ، وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أداته وإجراءاتالقياس فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيه ، أما الفصل الرابع والأخير فقد تضمن عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق هدفه ، و تفسير هذه النتيجة ثم اختُتِمَ البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

## Abstract

focuses on problems facing university education and how to address them. The research includes four chapters; the first chapter consists of the research problem and its significance, aim, limits and terms. In the second chapter, the researcher talks about the historical overview of the higher education, its concept, growth, education certificates, objectives and characteristics. As for the third chapter, it includes a presentation of the procedures which are used to achieve its aims, starting with defining its methodology, and the methods for the selection of population and sample, and determining its measurement procedures and the most important statistical tools used in it. The fourth chapter includes a presentation of the

Then, the research ends with a set of conclusions, recommendations and suggestions.

findings of the current research according to its aims and the interpretation of these findings.

**الفصل الاول- التعريف بالبحث**

**مشكلة البحث**

يحيل أغلب المختصين في العلوم التربوية والنفسيةأزمة التعليم العالي في العراق على ما حصل للجامعات العراقية من تهديم وتخريب ، وللأكاديميين العراقيين من قتل وتشريد بعد سقوط النظام السابق ، ولكنهم يتناسون ان مشكلات التعليم العالي والجامعات العراقية ترجع إلى ما يزيد عن (٣٠) عام حينما أصبح التعليم الجامعي رهينة بيد النظام ، فبسبب سياسات النظام السابق والعزلة الدولية أصبح التعليم العالي مجرد تعليم سطحي لمنح شهادات عليا معظمها لا تؤهل الخريج لاحتياجات سوق العمل، ولا تتناسب مع متطلبات المنافسة في عصر العولمة ، و أن مشكلات منظومات التعليم العالي تعود إلى ضعف الموارد البشرية الخبيرة والمدربة فتحجرت وأصبحت محلية ضيقة وضعيفة تعتمد على هيكلية إدارية قديمة قدم نشوء الدولة العراقية الحديثة تعامل الجميع بنفس المقياس ولا تعطي للمتميز والمبدع إلا القليل ما يشجعه على مزيد من البذل والعطاء.(الربيعي ،٢٠١٢ :١) ،

وإنأغلبجامعاتناالحاليةلاتتميزكثيراًعنبعضالمدار سالثانويةبلإنقسمامنهذهالمدارسالجيدةأفضلمنب عضالأقسامفيالكليات. (القيسي ،٢٠١٤: ١٣_١٤)،ويعاني التعليم العالي من ضعف الخبرة العملية لمخرجاته بصورة خطرة جداً ، إذ يتم إعداد الطلبة إعدادا نظريا بالدرجة الأولى لضعف الإمكانيات المختبرية والتدريبية والعملية وأحيانا انعدامها في مؤسسات التعليم العالي أن خطورة نقطة الضعف هذه تكون هائلة خصوصا لخريجي الكليات الإنسانية ، إذ لا يوجد اهتمام بالمهارات اللازمة للعمل مباشرةً ، كما أن توفير الكتاب المدرسي الجاهز أدى إلى تحويل الكليات إلى مدارس إعدادية كما أنها لم تخلق في الخريج روح البحث عن المعلومة والبحث عن الكتاب العلمي عند الحاجة إليهإضافة إلى ذلك عدم الاهتمام بالمكتبة العلمية(الصندوق و الحسيني ،٢٠٠٩ :٤) ذكرت كل هذه المشكلات أعلاه لكي تكون مقدمة لتناول مسألة مهمة في معالجتها وإصلاح وإعادة بناء الجامعة إلا وهي تحسين مستويات الأداء للجامعات العراقية فنحن عندما نتكلم عن مشكلات التعليم الجامعي لا ننسى ان مستوى الجامعة العراقية ارتبط تاريخيا بمستوى أداء هيئة

التدريس فالأستاذ كان دائما العامل الأساس في تحفيز الطلبة على المثابرة والتتبع ويولد عندهم الفضول للاستمرار في الاستماع والتعلم. وبسبب ان التعليم في العراق تاريخيا وبصورة عامة يعتمد على قابليات الأستاذ في عرض المادة بصورة واضحة ومثيرة للاهتمام، وعلى دور الطالب الذي ينحصر في الاستماع والتدوين واسترجاع المعلومات عند الامتحان، فالطالب لا يتعلم لحد ما معارف التعلم الذاتي والاعتماد على النفس ومهارات التفكير المبدع والتفكير الناقد، لذا فان الأستاذ كان ولا يزال هو الركن الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية في الجامعات.

من خلال ما تقدم يمكننا صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :

ما المشكلات التي يعاني منها نظام التعليم العالي في العراق من وجهة نظر الاساتذة الجامعيين ؟

**أهمية البحث**

تعدّ الجامعة مؤسسة علمية تربوية ذات مستوى رفيع تتركز مهامها الأساسية في إعداد الملاكات المؤهلة لتبوء مراكز قيادية في مختلف المجالات الموجودة في المجتمع وإعداد البحوث الأساسية والتطبيقية التي تتطلبها عملية التقدم العملي والتكنولوجي في المجتمع .(جريو وهجرس ،١٩٩١: ١٦٠) ، إذ إن التعليم الجامعي يسهم بدرجة كبيرة في النمو العقلي والأخلاقي والاجتماعي للأفراد كما يسهم في زيادة إنتاجهم الاقتصادي وأسلوبهم في الحياة وأوجه النشاطات التي يمارسونها في أوقات فراغهم وإطلاعهم على العلوم والثقافة و تطوير مهاراتهم الشخصية والعقلية. (الكبيسي و عبد الرحمن،١٩٩١ :٤)، وعليه فان أهمية التعليم الجامعي بالنسبة للطالب هو مفتاح العمل والتوظيف، فالشهادة الجامعية بلا شك تزيد فرص الطلبة في التوظيف والعمل، وإنّ عين الطالب وهو ما يزال على مقاعد الدراسة الجامعية ترنو باستمرار إلى الظّفر بالوظيفة التي تؤمّن للإنسان المال والعيش الكريم، يعدّ التعليم الجامعي رافداً للمجتمع بالكفاءات والخبرات المختلفة، كما أنّه يمكن المؤسسات المختلفة من استقطاب الكفاءات المتميزة في كل مجالٍ من مجالات العلوم، فالمؤسسة النّاجحة تحب المتميزين المتفوقين وتسعى لضمهم باستمرار إلى فريق عملها، يؤدي رسالة تربوية في المجتمع ، فالرسالة الجامعية هي مزيج من رسائل أكاديمية ورسائل تربوية، ومن الرسائل التربوية التي تركّز عليها الجامعات الناجحة تربية الطلبة على احترام المجتمع وتعلّم أساليب الحوار وكذلك الابتعاد عن العنف الجامعي الذي يسيء إلى العملية التعليمية، فالتعليم الجامعي هو وسيلة للابتكار، فالجامعات التي توفر مجالاً للبحث العلمي تكون فيها

الفرص أكبر أمام الطلبة للإبداع وابتكار كل ما هو جديد. (مشعل ،٢٠١٥: ١)

**هدف البحث**

يهدف البحث إلى معرفة المشكلات التي يعاني منها التعليم العالي وسبل معالجتها .

**حدود البحث**

الحدود الزمانية : (٢٠١٦ . ٢٠١٧) .

الحدود المكانية : جامعة واسط .

الحدود البشرية : التدريسيون الجامعيون .

**تحديد المصطلحات**

**– المشكلة(Problem)**

**وبستر(webster,1951)**

قضية مطروحة للحل كأن تكون قضية أو حالة محيرةلشخص (webster,1951:672)

**نجار وآخرون (١٩٦٠)**

أية وضعية محيرة حقيقة كانت أم اصطناعية يتطلب حلها أعمال الفكر. (نجار، ١٩٦٠: ١٩٠)

**جابر وحبيب (١٩٦٧)**

حالة حيرة وقلق تتملك عقل الإنسان وتدفعه إلى التأمل والتفكير لإيجاد حل وجواب للخروج من هذه الحيرة . (جابر وحبيب، ٥٩:١٩٦٧)

**– التعليم الجامعي**

يطلق هذا المصطلح على نوع التعليم الذي يتم في كليات الجامعة ، تلك الكليات التي تمثل قمة السلم التعليمي في أي دولة من الدول عن طريقها يجرى إعداد الأخصائيين والكوادر العلمية والمهنية ذات المستوى الرفيع .(عبد المطلب ،٢٠٠٥: ١٣٣)

**الفصل الثاني / الخلفية النظرية**

**أولاً : نبذة تاريخية لمؤسسات التعليم العالي**

ابتدأ تأريخ مؤسسات التعليم العالي في العراق عام (١٩٠٨) عندما تأسست كلية الحقوق (مدرسة الحقوق سابقاً) وما تبعها بسنوات قليلة من كليات أخرى مثل دار المعلمين العالية (التربية حالياً) والطب عام ١٩٢٧ والتي اتخذت نظام ومناهج الكلية الطبية الملكية البريطانية وكليات أخرى ولغاية عام ١٩٥٧ لتؤسس جامعة بغداد لتضم تسعة كليات هي الحقوق والهندسة والآداب والتجارة والزراعة والطب البيطري كما ألحقت بها معاهد عالية هي: معهد العلوم الإدارية ومعهد اللغات ومعهد المساحة ومعهد الهندسة الصناعية العالي ومعهد التربية البدنية كذاك كانت جامعة الحكمة اليسوعية كمؤسسة أكاديمية أهلية كان تأسيسها في عام(١٩٥٦) وفي عام (١٩٦٧) أسست جامعتي البصرة والموصل ليصبح عدد الجامعات الحكومية والأهلية لغاية عام (٢٠٠٣) بواقع (٢٥) جامعة والآن تجاوز عددها الستين جامعة حكومية وجامعات وكليات أهلية مضافاً إليها مجموعة من هيئات التعليم التقني والمراكز العلمية والوحدات البحثية . (العيسى ،٢٠١٦ :٢)

**ثانياً : مفهوم التعليم العالي**

يقصد بالتعليم العالي : كل أنواع التعليم الذي يلي مرحلة التعليم الثانوي أو ما يعادلها ، ونقصد به مراكز التدريب المهني والمعاهد العليا والكليات والجامعات . (وزارة التعليم العالي ،١٤٢٢هـ :٢٨٨) ، والتعليم العالي مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته و رعاية ذوي الكفاية والتنوع وتنمية لمواهبهم وسداً لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور الذي يحقق أهداف الأمة وغايتها النبيلة. ( وزارة المعارف ،١٤١٦: ٢١)

**ثالثاً: نمو مؤسسات التعليم العالي**

إن الحديث عن جامعة بغداد وجامعة الحكمة ونشأتها هو في الواقع حديث عن نشأة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق إذ ان جامعة بغداد ليست اكبر مؤسسة علمية فيه فحسب وإنما هي من انطلقت منها الملاكات التدريسية والفنية والإدارية المدربة تدريباً عال المستوى لتنشر على مساحة الجامعات العراقية الأخرى التي تم تأسيسها فيما بعد كما استفادت من تلك الملاكات المؤسسات الحكومية الأخرى. تلتها الجامعة المستنصرية التي سميت نسبة إلى المدرسة المستنصرية التي أسست في زمن العباسيين في بغداد عام (١٢٣٣) على يد الخليفة المستنصر بالله وأسست عام (١٩٦٣) بعدها توالى إنشاء الجامعات العراقية تباعاً ليصل عددها إلى ٣٤ جامعة حكومية موزعة في مختلف أنحاء العراق بالإضافة لـ (٣١) كلية أهلية و (٦) هيئات و(٤٠) مركز علمي و (٤٦) وحدة بحثية ، تضم(٤٨٩٣٩٩) طالب في الدراسات الأولية بواقع(٣٨٣٧٣٦) طالب للدراسات الصباحية و (١٠٥٦٦٣) طالب في الدراسات المسائية و (٢٧٠٢٣) طالب في الدراسات العليا بالإضافة لـ(٩١٧٩٤) طالب في الدراسات الأهلية . (العيسى ،٢٠١٦: ٢)

**رابعاً: شهادات التعليم الجامعي**

١. **الشهادة الجامعية الأولى (بكالوريوس):** هي المرحلة الأولى من مراحل التعليم الجامعيّ، وتُعد أيضاً المرحلة الأساسية في الجامعة التي يسعى أغلب الطلبة الذين تمكنوا من النجاح في المرحلةِ الثانوية من الالتحاق فيها، وفي هذه المرحلة يختارُ الطالب التخصص الذين يناسبه، ويتوافق مع متطلبات شهادتهِ في الثانوية العامة، وتتراوح مدة الدراسة في مرحلة البكالوريوس بين الأربع والخمس سنوات، وقد تمتدُ للثماني سنوات في بعض التخصصات الجامعية، كتخصص الطب .

٢. **شهادة الدراسة العليا (ماجستير):** هي الشهادة الجامعية الثانية بعد شهادة البكالوريوس، وفيها يتخصصُ الطالب بشكلٍ أكثر تفصيل بتخصصه في مرحلة البكالوريوس، وحتى يتمكن من الحصول

على هذه الشهادة عليه اجتياز ساعات الخطة الدراسية بنجاح، وتتراوح مدة الدراسة في مرحلة الماجستير بين السنة، والسنتين .

٣. **شهادة الدراسة العليا (الدكتوراه):** هي الشهادة الجامعية الثالثة والأخيرة، والتي مِن الممكن الالتحاق بها بعد النجاح في مرحلة الماجستير، وهذه المرحلة تكون أكثر تخصصاً من مرحلة الماجستير، فتعتمدُ على الدراسة المكثفة للعديدِ من المواد الخاصة بتخصصِ الدكتوراه، وتتراوح مدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات.(خضر ،٢٠١٦: ٣)

**خامساً: أهداف التعليم**

هي الغايات غير المباشرة (البعيدة) للتعليم، وتختلف باختلاف الفلسفة التعليمية، ويمكن تصنيفها طبقاً لعدة مستويات، كما يمكن تصنيف كل مستوى إلى جانبين سلبي وايجابي :

**المستوى العلمي، الفكري، والديني**

أ. الجانب السلبي: مقاومة أنماط التفكير الخرافي .

ب. الجانب الايجابي:

١. تأكيد التفكير العلمي القائم على الموضوعية والسببية .

٢. تأكيد التفكير العقلاني القائم على العقلانية والمنطقية والروح النقدية والشك المنهجي.

٣. تأكيد الانتماء القومي لا بالمعنى العرقي ولكن بالمعنى اللساني الحضاري فاللغة هي إحدى العناصر التي تؤثر في المضمون الفكري والعلمي للحضارة، وتطوع الآداب، والعادات، والتقاليد بما تتسع له من معان، أو تضيف.

**المستوى الحضاري**

أ. الجانب السلبي: مقاومة الأفكار التي تحاول إلغاء القيم الحضارية للأمة (التغريب)، أو الإبقاء على التخلف الحضاري الذي يحول دون إظهار الدور الايجابي لهذه القيم (التقليد).

ب. الجانب الإيجابي: التأكيد على القيم الحضارية الإسلامية وتطويرها، إذ لا يقتصر معنى الإسلام هنا على الإسلام كدين، بل يمتد ليشمل على الإسلام كثورة اجتماعية ذات مضامين حضارية.

**المستوى السياسي**

أ.الجانب السلبي: مقاومة الأفكار التي تكرس للتخلف والتبعية الاقتصادية، والاستبداد والتبعية السياسية، والتجزئة، والجمود أو التغريب الحضاري .

ب.الجانب الإيجابي: التأكيد على الأفكار والمفاهيم التي تدعو للعدالة الاجتماعية والوحدة والحرية.

**المستوى العالمي**

أ. الجانب السلبي: مقاومة الأفكار التي تدعو إلى الانعزال عن المجتمعات المعاصرة

وإسهاماتها في المجالات المختلفة ، أو التبعية لهذه المجتمعات .

ب. الجانب الايجابي: التأكيد على قيم التعاون الدولي وإقرار التأثير المتبادل بين المجتمعات المسلمة والمجتمعات المعاصرة، واستيعاب مالا يناقض القيم الحضارية للأمة من أساليب وحلول وقيم .(خليل ،٢٠١١: ١)

**سادساً: خصائص التعليم الجامعي**

١. يُعدُّ من أنواع التعليم المُتخصّص إذ لا تحتوي الخطط الدراسية للكليات الجامعية على مواد عامّةٍ كما في الدراسة المدرسية .

٢. يُطوّر قطاع التعليم من خلال الاعتماد على تزويده بمجموعةٍ من الكُتب، والمؤلفات المُتخصصة في العديد من المجالات الدراسية.

٣. يحافظُ على التطور الاقتصادي، عن طريق تزويد سوق العمل بالعديدِ من الكفاءات التي تدعمه، وتُطوّره.

٤. يُقلّلُ من مستوى الأميّة العام في المجتمع، ويزيدُ من الوعي المعرفي، والإدراكي عند المتعلمين من فئة الشباب.

٥. يُقدّمُ مجموعةً من الأبحاث المُهمّة في مختلفِ مجالاتِ المعرفة، مما يدعم قطاع البحث العالميّ . (خضر ،٢٠١٦ : ٢)

**الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءات**

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات المتبعة في هذا البحث ، والكفيلة بتحقيق هدفه بدءاً من تحديد منهجيته ومجتمعه ، وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أداته وإجراءات القياس فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيه .

**أولاً : منهج البحث**

اتبع الباحث المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج لدراسة المتغيرات من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة ، إذ يعد المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي التي تهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، فهو يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً و كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها. (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٠: ٢٨)

**ثانياً : مجتمع البحث**

يتكون مجتمع البحث الحالي من تدريسيي([1]) جامعة واسط الحاصلين على شهادة (الماجستير ،الدكتوراه) والموزعين على (١٥) كلية من الاختصاصات

(١) حصل الباحث على البيانات الرسمية من شعبة التخطيط والمتابعة في جامعة واسط .

(العلمية،الإنسانية) ، ومن كلا الجنسين للعام الدراسي ( ٢٠١٥-٢٠١٦ ) وجدول (١) يوضح ذلك .

**جدول (١)**

**مجتمع البحث موزع حسب متغيرات الجنس و التخصص والشهادة**

| ت | الكلية | دكتوراه ذكور | دكتوراه إناث | المجموع | ماجستير ذكور | ماجستير إناث | المجموع | العلمي | الإنساني | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | العلوم | ٢٨ | ٤ | ٣٢ | ٢٨ | ٢٨ | ٥٦ | ٨٨ | | ٨٨ |
| ٢ | الإدارة والاقتصاد | ٣١ | ٠ | ٣١ | ٢٣ | ١٧ | ٤٠ | ٧١ | | ٧١ |
| ٣ | الآداب | ٢٦ | ٣ | ٢٩ | ٢٢ | ٧ | ٢٩ | | ٥٨ | ٥٨ |
| ٤ | تربية رياضية | ٩ | ٠ | ٩ | ١١ | ٠ | ١١ | ٢٠ | | ٢٠ |
| ٥ | حاسوبورياضيات | ١ | ٠ | ١ | ١٠ | ٤ | ١٤ | ١٥ | | ١٥ |
| ٦ | طب بيطري | ٣ | ٠ | ٣ | ٩ | ٥ | ١٤ | ١٧ | | ١٧ |
| ٧ | فنون جميلة | ٨ | ٣ | ١١ | ٧ | ١ | ٨ | | ١٩ | ١٩ |
| ٨ | قانون | ٦ | ٠ | ٦ | ١٧ | ١٢ | ٢٩ | | ٣٥ | ٣٥ |
| ٩ | إعلام | ٥ | ٠ | ٥ | ٥ | ٠ | ٥ | | ١٠ | ١٠ |
| ١٠ | تربية | ٨٤ | ١٦ | ١٠٠ | ٣٤ | ٢٢ | ٥٦ | | ١٥٦ | ١٥٦ |
| ١١ | تربية أساسية | ١٦ | ٢ | ١٨ | ١٠ | ٦ | ١٦ | | ٣٤ | ٣٤ |
| ١٢ | زراعة | ١٢ | ٠ | ١٢ | ٢١ | ٢ | ٢٣ | ٣٥ | | ٣٥ |
| ١٣ | الطب | ٣٢ | ٤ | ٣٦ | ١٣ | ٩ | ٢٢ | ٥٨ | | ٥٨ |
| ١٤ | هندسة | ١٦ | ٢ | ١٨ | ٥١ | ٧ | ٥٨ | ٧٦ | | ٧٦ |
| ١٥ | طب أسنان | ١ | ١ | ٢ | ٧ | ٤ | ١١ | ١٣ | | ١٣ |
| المجموع | | ٢٧٨ | ٣٥ | ٣١٣ | ٢٦٨ | ١٢٤ | ٣٩٢ | ٣٩٣ | ٣١٢ | ٧٠٥ |
| النسبة المئوية | | ٠,٣٩ | ٠,٠٥ | ٠,٤٤ | ٠,٣٨ | ٠,١٨ | ٠,٥٦ | ٠,٥٦ | ٠,٤٤ | |

**ثالثاً : عينة البحث**

اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث على الطريقة الطبقية العشوائية ، ويستعمل هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمهُ على طبقات منفصلة وفقاً لمتغير الدراسة واعتبار كل طبقة وحدة واحدة، ومن ثم اختيار أفراد عينة الدراسة عشوائياً من هذه الطبقات .(عودة والخليلي،

١٩٨٨ : ١٧٤) ، وتم حساب حجم العينة من مجموع المجتمع البالغ (٧٠٥) فرد ، وبلغ حجمها(٤٠) تدريسياً وتدريسية من جامعة واسط والجدول (٢) يوضح ذلك .

**جدول (٢)عينة البحث**

| ت | العينة | |
|---|---|---|
| ١ | **الذكور** | ٢٠ |
| ٢ | **الإناث** | ٢٠ |
| **المجموع** | | ٤٠ |

**رابعاً: أداة البحث**

لتحقيق هدف البحث قام الباحث بالإجراءات الآتية :

**أ.الاستبيان الاستطلاعي:** قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوح(استبيان استطلاعي) لمجموعة من التدريسيين بلغ عددهم(٢٠) تدريسياً وتدريسية وهم خارج عينة البحث الأساسية، وذلك لمعرفة أهم المشكلات التي تواجه التعليم الجامعي. انظر الملحق(١).

**ب. الاستبانة المغلقة:** بعد استرجاع الباحث لإجابات التدريسيين حول السؤال الاستطلاعي المفتوح، قام الباحث بجمع الإجابات (المشكلات) وتوحيدها وصياغتها على شكل فقرات وقد تم استبعاد الإجابات المتشابه، وبعد استكمال جمع الفقرات بلغ مجموع الفقرات (المشكلات) بشكلها النهائي ( ٢٠) فقرة، وقد أعطى الباحث لهذه الفقرات بدائل للإجابة هي (موافق، موافق لحدٍ ما، غير موافق)، وأعطى لكل بديل درجة هي (٣-٢-١) على التوالي وذلك لاستخراج الوسط المرجح لكل فقرة ، انظر الملحق(٢).

**جـ التطبيق النهائي:**طبق الباحث الاستبيان على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (٤٠) تدريسياً وتدريسية ، وبعد استرجاع الاستمارات بأكملها، قام الباحث بتحليل البيانات من خلال استعمال بعض الوسائل الإحصائية المناسبة(الوسط المرجح، المتوسط الحسابي، الوزن المئوي) وذلك للتعرف على أهمية كل مشكلة من المشكلات.

**خامساً : الوسائل الإحصائية**

لمعالجة البيانات إحصائياً استعمل الباحث الوسائل الآتية:

١.الوسط المرجح .

٢.الوسط الحسابي .

٣.الوزن المئوي .

**الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق هدفه ، و تفسير هذه النتيجة على النحو الآتي :

**أولاً: عرض النتائج وتفسيرها**

بعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً توصل هذا البحث إلى النتيجة الآتية :

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة من تدريسيي جامعة واسط والبالغ عددها(٤٠) تدريسياً وتدريسية ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تم استخراجالوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات والجدول (٣) يوضح ذلك .

**جدول (٣)الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات**

| ت | الفقـــــرات | الوسط المرجح | الوزن المئوي |
|---|---|---|---|
| ١ | ضعف المستوى العلمي والثقافي لدى بعض التدريسيين . | ٤,٩٥ | ١٦٥ |
| ٢ | إعداد الطلبة إعدادا نظرياً . | ٣,٨٥ | ١٢٨ |
| ٣ | النقص الهائل في التدريب العملي . | ٣,٧ | ١٢٣ |
| ٤ | افتقار المؤتمرات إلى التقييم العلمي الدقيق. | ٣,٧ | ١٢٣ |
| ٥ | قلة الاهتمام بمواصفات الأستاذ الجامعي . | ٣,٧ | ١٢٣ |
| ٦ | عدم توفر احتياجات التدريسيين والطلبة لتسهيل عملية التعلم . | ٣,٦٥ | ١٢١ |
| ٧ | عدم اختيار قيادات ذو كفاءة وعلمية على مستوى العالم . | ٣,٥٦ | ١١٨ |
| ٨ | وضع الشخص غير المناسب في المكان المناسب . | ٣,٥٦ | ١١٨ |
| ٩ | قلة الاهتمام بالمهارات العلمية . | ٣,٥٦ | ١١٨ |
| ١٠ | يعاني الخريج من افتقار للخبرة العلمية والتطبيقية . | ٣,٤٠ | ١١٣ |
| ١١ | ضعف الموارد البشرية الخبيرة والمدربة . | ٢,٩٢ | ٩٧ |
| ١٢ | الابتعاد عن المواكبة العالمية دون توفر الإمكانيات المحلية . | ٢,٩٢ | ٩٧ |
| ١٣ | عدم توفر وسائل الإيضاح الكافية للمواد الدراسية داخل الصف. | ٢,٨ | ٩٣ |
| ١٤ | ضعف العلاقة بين رئاسة القسم والطلبة مما ينعكس سلباً على حل المشكلات. | ٢,٧٥ | ٩١ |
| ١٥ | انعدام التفاعل بين الطلبة في الكليات المناظرة. | ٢,٧ | ٩٠ |
| ١٦ | النقص الحاد في الملاكات التعليمية المؤهلة للتدريس الجامعي كماً نوعاً . | ٢,٦٥ | ٨٨ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٧ | تكليف بعض الأساتذة للطلبة بالواجبات التي يتعذر على الطالب القيام بها. | ٢,٦٥ | ٨٨ |
| ١٨ | ضعف كفاءة بعض التدريسيين العلمية. | ٢,٥٧ | ٨٥ |
| ١٩ | قلة المصادر والمراجع العلمية في الكلية والجامعة. | ٢,٥ | ٨٣ |
| ٢٠ | ارتباط المنصب العلمي بالولاء الأيدلوجي أكثر من اعتماده على الخبرة العلمية والأكاديمية . | ٢,٤ | ٨٠ |

يتضح من الجدول (٣) إن سبب مشكلات التعليم العالي يمكن إرجاعها إلى تفكيك بنية التعليم العالي على أساس ايدولوجي على حساب المصلحة العلمية وهذا الجانب لعب دوراً كبيراً في تدمير البنى التحتية للتعليم العالي ، فمثلاً الخريج من التعليم العالي أصبح بعيدا عن حاجة السوق ولم تكن هناك سوق عمل أساسا بل يكون هناك توظيف مركزي وبطالة مقنعة ولا يوجد مفهوم للسوق بسبب سيطرة الدولة والتعيين الوظيفي فقد ابتعد عن روح التطوير الذاتي والمنافسة وافتقاره للخبرة العلمية والتطبيقية إذ يتم إعداده نظريا بالدرجة الأولى والسبب يعود إلى ضعف الإمكانات المختبرية والعلمية والتدريسية في مؤسسات التعليم العالي ولايوجد اهتما بالمهارات العملية اللازمة للعمل مباشرة ، كما إن الكتاب الجامعي الذي يتم اعتماده على ضوء سياسة التعليم المجاني لم يخلق في روح الخريج روح البحث عن المعلومات ، أما بالنسبة لبحوث النشر العلمية والمؤتمرات فان الهدف الأساسي منها هو الترقية العلمية فقط ولا تكون الغاية منها تبادل الأفكار وتكوين الشهرة العلمية .

**ثانياً : الاستنتاجات**

في ضوء نتائج الدراسة الحالية التي توصل إليها الباحث ، يمكن استنتاج ما يأتي :

١-ان هناك قصورا واضحا في بنية وهيكلية التعليم العالي في العراق .

٢-ان اغلب من يكمل الدراسات العليا يكون همه الاول الحصول على الشهادة وليس بدافع المعرفة .

٣-التدخل الواضح للأحزاب السياسية في تعيين مسؤولي الجامعات والكليات فضلا عن المناصب العليا في الوزارة ، أساء الى عملية ارساء الاعراف الاكاديمية في الجامعات والكليات .

٤-التدخل السافر والواضح لبعض المتنفذين السياسيين لاستصدار قرارات وتعليمات واستثناءات خارج الضوابط واللوائح الاكاديمية كان سببا واضحا في تردي مخرجات التعليم العالي على مستوى الدراسات العليا فضلا عن الدراسة الاولية .

**ثالثاً : التوصيات**

في ضوء نتائج هذا البحث تم الخروج بالتوصيات الآتية :

١. القيام بندوات ومؤتمرات لمعالجة مشكلات التعليم الجامعي .

٢. ربط المناهج الدراسية بسوق العمل.

٣. مراجعة المناهج وطرائق التدريس بشك لدوري .

٤. تطوي ركفاءة أعضاءهيئة التدريس ورفع مؤهلاتهم.

٥. تقديم الدعم لتطوير البحوث الجامعية لخدمة المجتمع.

٦. وضع معايير وضوابط شفافة للبعثات والقبول بالدراسات العليا تكون خاضعة للتفتيش والمراقبة منجهاتعدة.

٧. تشجيع المؤسسات الحكومية والقطاع العالي العلمية والبحثية في مجال التخطيط والإنجاز للمشاريع التي تخدم المجتمع .

٨. وضع ميزانية مناسبة للتعليم العالي موزعة حسب الجامعات وهيئة التعليم التقني.

٩. تحسين أبنية الجامعات وقدرتها الاستيعابية.

١٠. الاهتمام بمخرجات التعليم والبحث، وتوجيه هذه المخرجات نوعياً بما يتفق مع سوق العمل من خلالال تنسيق مع وزارة التخطيط والوزارات الأخرى.

١١. تبني مفهوم الحرية الأكاديمية، ومنح الجامعات الاستقلال المالي والإداري والبحثي.

١٢. وضع الشخص المناسب في المكان الناسب .

١٣. التطبيق الفعلي والموضوعي للقوانين .

١٤. إخضاع العمداء والمدراء و رؤساء الجامعات وغيرها من المراكز الإدارية لاختبارات موضوعية تقيس الجوانب العلمية والتربوية والأخلاقية والشخصية بدقة لما لها من دور مهم وخطير.

١٥. إبعاد الجامعات عن التعصبات الحزبية والطائفية .

**رابعاً : المقترحات**

استكمالاً للجوانب المتعلقة بهذا البحث اقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة :

١. إجراء دراسة مماثلةعلى عينات أخرى مثل المعلمين والمدرسين والمدراء .

٢. إجراء دراسة عن المشكلات التي تواجه كل من التدريسيين والطلبة .

**المصادر العربية**


١. جابر عبد الحميد جابر، وعايف حسين(١٩٦٧):**أساسيات التدريس**، مطبعة العاني، بغداد.

٢. جريو ، داخل حسن و هجرس ،مهدي صالح (١٩٩١):عضو هيئة التدريس الجامعي – انتقائه– وسبل أعداده ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، العدد (١٩) ، بغداد ، العراق.

٣. خضر ، مجد (٢٠١٦) : **مفهوم التعليم الجامعي** .

٤. خليل ، صبري محمد (٢٠١١): **فلسفة التعليم العالي (دراسة عن مناهج وأهداف وقضايا التعاليم العالي)** .

٥. الصندوق ، محمد عز الدين والحسيني ، عادل شريف (٢٠٠٩) : **التعليم العالي في العراق (التحديات ونظرة الى المستقبل)** .

٦. عبد المطلب ، أحمد محمود محمد (٢٠٠٥): **بعض الأنماط الحديثة للتعليم الجامعي ومدى تحقيق معايير الجودة فيها** ، المؤتمر الدولي الخامس (جودة التعليم العالي) ، كلية التربية ، جامعة البحرين .

٧. عبيدات ، ذوقان وعبد الحق، كايد و عدس ، عبد الرحمن (٢٠٠٠) : **البحث العلمي،مفهومه وأدواته ، وأساليبه** ، ط٣، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الرياض.

٨. عودة ، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨): **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، دار الفكر للتوزيع والنشر، عمان.

٩. العيسى، عبد الرزاق عبد الجليل (٢٠١٦): **نشأة وتطور التعليم العالي في العراق** .

١٠. القيسي ، عامر ياس (٢٠١٤) : **التربية والتعليم في العراق ... الواقع والمقترحات** ، مؤسسة فريد ريشايبرت ، مكتب العراق و الأردن .

١١. الكبيسي ، كامل ثامر و عبد الرحمن ، أنور حسن (١٩٩١) : مهمات الجامعة في بناء المجتمع ما بعد الحرب ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، العدد (١٩).

١٢. نجار، فريد جبرائيل وآخرون( ١٩٦٠):**قاموس التربية وعلم النفس التربوي**، الجامعة الأمريكية، بيروت.

١٣. وزارة التعاليم العالي (١٤٢٢): **التعليم العالي في المملكة العربية السعودية**، الرياض .

١٤. وزارة المعارف (١٤١٦): **سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية** ، ط٤ ، الرياض


**المصادر الأجنبية**


1. Webster(1951):**New College Late Dictionary**, G. Bell and son L.T. Dspring field, mass, Grand G. Merriam Go. London.

**بسمه تعالى**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة واسط / كلية التربية**

**قسم العلوم التربوية والنفسية**

**م/ استبيان استطلاعي (مفتوح)**

الأستاذ الفاضل ...

الأستاذة الفاضلة ...

يروم الباحث إجراء دراسة بعنوان**(المشكلات التي تواجه نظام التعليم الجامعي في العراق وسبل معالجتها من وجهة نظر التدريسيين)** ، من أجل إيجاد الحلول المناسبة لها .

لذا يرجو الباحث الإجابة بكل صراحة وأمانة عن هذه المشكلات وعلى شكل نقاط ، علماً أن الإجابة هي لأغراض البحث العلمي .

مع خالص الشكر والتقدير

الباحث

أ.د صالح نهير الزاملي

**بسمه تعالى**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة واسط / كلية التربية**

**قسم العلوم التربوية والنفسية**

**م/ الاستبيان المغلق**

الأستاذ الفاضل ...

الأستاذة الفاضلة ...

يهدف الباحث إجراء دراسة بعنوان **(المشكلات التي تواجه نظام التعليم الجامعي في العراق وسبل معالجتها من وجهة نظر التدريسيينالجامعيين)** لذا يرجو الباحث معاونتكم في الإجابة عن فقرات الاستبيان بكل دقة وصراحة خدمةً للبحث العلمي وذلك من خلال وضع علامة(✓) أمام البديل الذي تعتقد بأنه يناسب الفقرة(المشكلة).

الباحث

أ.د صالح نهير الزاملي

| ت | الفقـــــرات | أوافق | أوافق لحدٍ ما | لا أوافق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | عدم توفر وسائل الإيضاح الكافية للمواد الدراسية داخل الصف. | | | |
| ٢ | تكليف بعض الأستاذة للطلبة بالواجبات التي يتعذر على الطالب القيام بها. | | | |
| ٣ | انعدام التفاعل بين الطلبة في الكليات المناظرة. | | | |
| ٤ | ضعف كفاءة بعض التدريسيين العلمية. | | | |
| ٥ | قلة المصادر والمراجع العلمية في الكلية والجامعة. | | | |
| ٦ | ضعف العلاقة بين رئاسة القسم والطلبة مما ينعكس سلباً على حل المشكلات. | | | |
| ٧ | ارتباط المنصب العلمي بالولاء الأيدلوجي أكثر من اعتماده على الخبرة العلمية والأكاديمية . | | | |
| ٨ | قلة الاهتمام بمواصفات الأستاذ الجامعي . | | | |
| ٩ | ضعف المستوى العلمي والثقافي لدى بعض التدريسيين . | | | |
| ١٠ | إعداد الطلبة إعدادا نظرياً . | | | |
| ١١ | يعاني الخريج من افتقار للخبرة العلمية . | | | |
| ١٢ | النقص الهائل في التدريب العملي . | | | |
| ١٣ | قلة الاهتمام بالمهارات العلمية . | | | |
| ١٤ | الابتعاد عن المواكبة العالمية دون توفر الإمكانيات المحلية . | | | |
| ١٥ | عدم اختيار قيادات ذو كفاءة وعلمية على مستوى العالم . | | | |
| ١٦ | ضعف الموارد البشرية الخبيرة والمدربة . | | | |
| ١٧ | افتقار المؤتمرات إلى التقييم العلمي الدقيق. | | | |
| ١٨ | النقص الحاد في الملاكات التعليمية المؤهلة للتدريس الجامعي كماً نوعاً . | | | |
| ١٩ | وضع الشخص غير المناسب في المكان المناسب . | | | |
| ٢٠ | عدم وفر احتياجات التدريسيين والطلبة لتسهيل عملية التعلم . | | | |